على التسلح والاستعداد للحرب . لقد دلت جميعها على نوايا العدو المبيتة والدليل على ذلك تصريحات « شمعون بريس » وزير الدفاع الاسرائيلي الذي ادلى بها في ١٩٧٥/٥/٥ بقوله « انه يكاد لا يكون هناك اي اسرائيلي يوافق على اعادة الضفة الغربية كلها التي احتلتها اسرائيل في حرب عام ١٩٦٧ » واضاف يقول « ولا يمكن لاسرائيل العودة الى قطاع ساحلي ضيق مهدد بخطر دائم من الصواريخ والاسلحة الاخرى » (فلسطين الثورة — ١٩٧٥/٥/١١) والخبر الذي نشرته صحيفة المحرر اللبنانية بتاريخ ١٩٧٥/٥/٧ ونسبته الى صحيفة الصباح الاردنية (١٩٧٥/٥/٦) وجاء فيه « ان اسرائيل تقوم بانشاء اضخم تحصينات دفاعية على طول نهر الاردن ، وانها تقوم كذلك باعداد شبكات من الصواريخ المضادة للطائرات وصواريخ ارض — ارض مما يظهر بصورة جلية ان سلطات الاحتلال ماضية في تخطيطها الرامي الى ترسيخ الاحتلال للضفة الغربية » .

وكان بديهيا ازاء هذه الاوضاع ان تزيد الثورة من ضرباتها وتصعيدها للعمليات في الداخل . لذلك وبينما كان الهدوء يخيم على المنطقة الا من العمليات التي كان يقوم بها المقاتلون في الداخل ولا تعلن عنها اسرائيل وتفرض عليها حجابا من الكتمان ، وبينما كانت الاضواء تسلط على الجهود السياسية المبذولة في المنطقة ، وجه الثوار الفلسطينيين وبصورة غير متوقعة ضرباتهم المفاجئة القوية التي استهدفت اقتحام بعض الاهداف الصهيونية فكان ابرزها عملية الخالصة (كريات شمونه) في ١٩٧٤/٤/١١ وعملية معلوت في ١٩٧٤/٥/١٥ ثم عملية تل ابيب في ١٩٧٥/٣/٥ .

لقد قامت الثورة تضرب في طول البلاد وعرضها بهدف انزال الخسائر في العدو وارباكه ومن الواضح ان تحركاتها العسكرية في الداخل هدفت الى تحقيق الاتي : — ١ — تصعيد النشاط الفدائي والكفاح المسلح في داخل الارض المحتلة ووضع اساليب حرب التحرير الشعبية موضع التنفيذ . ٢ — تحويل انظار العالم الى جوهر القضية وحقيقة الصراع وابراز دور الشعب الفلسطيني وقدرته على ضرب الاهداف في عمق الاراضي المحتلة . ٣ — انزال الخسائر المادية والبشرية في العدو الصهيوني للتأثير على الروح المعنوية بين الاسرائيليين سلبا في مقابل رفع معنويات الجماهير الفلسطينية وايمانها بثورتها وبمنظمة التحرير الفلسطينية . ٤ — التأثير على التحركات السلمية الجارية وتسخين الجو السياسي والعسكري .

هذا وبلغ مجموع العمليات التي نفذها مقاتلو الثورة في داخل الارض المحتلة منذ نهاية العام الماضي وحتى الان المجموع الاتي : —

التاريخ	عدد العمليات التي اعلنت عنها قوات الثورة	عدد العمليات التي اعترف بها العدو
١ — ١٣/١١/٧٤ — ١٠/٢/١٩٧٥	١٠٥	٤٥
٢ — ١١/٢ — ١٢/٣/١٩٧٥	٤١	٢٠
٣ — ١٣/٣ — ١٠/٤/١٩٧٥	٣٧	١٠
	١٨٣ المجموع	٧٥ المجموع

وقد اشتملت هذه العمليات على تفجير عبوات ناسفة ، والاشتباك بالاسلحة الرشاشة ، والقاء القنابل اليدوية واطلاق الصواريخ الثقيلة ، واحتجاز الرهائن ، ونصب الكمائن ، واطلاق قذائف البازوكا ، ووضع القنابل الموقوتة ، واغتيال قادة وضباط مخابرات العدو ، ومهاجمة العسكريين واهداف عسكرية واقتصادية وخطوط المواصلات . وقد دلت التجارب ان السلطات العسكرية الصهيونية لا تعلن عن عدد كبير من هذه العمليات التي يقوم بها ثوارنا . فقد برهنت هذه العمليات